

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 381

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها الاخوة المستمعون
الكرام سلام الله عليكم وبرحمته وبرحمة ومرحبا بكم في لقاء جديد مع الشيخ محمد بن صالح العثيمين - 00:00:00

المدرس بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية بالقصيم واماقي وخطيب المسجد الكبير باعنىزة والذي
سيتولى مشكورا الاجابة عن استئلتكم في حلقتنا اليوم هذه رسالة من السائل علي محمد حسن المعافى من الجمهورية العربية اليمنية - 00:00:21

يقول انا اسكن في قرية يبلغ سكانها من الرجال واحدا وعشرين رجلا بالغين عقلاء مقيمين بها ولكنهم لا يقيمون صلاة الجمعة وقد
حاولت فيهم ان نصلي الجمعة وانا مستعد للخطبة بهم والصلة بهم - 00:00:47

فانا اقرأ لهم لكتاب الله ولكنهم يرفضون ذلك بحجة ان صلاة الجمعة يلزم لوجوبها عدد اربعين من اهلها فما الحكم في مثل هذه
الحالة؟ هل هم على حق ام انا وعليهم طاعتي في هذا؟ افيدونا بارك الله فيكم - 00:01:07

الحمد لله رب العالمين واصلني واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين الجواب على هذا السؤال يبني على اختلاف
اقوال اهل العلم وذلك ان العلماء اختلفوا رحهم الله هل يتشرط الجمعة - 00:01:28
عدد معين باربعين او لا يتشرط ان يكون معينا في الأربعين نعم. فمن اهل العلم من يقول ان الجمعة لا تصح حتى يوجد اربعون من
اهل وجوبها مستوطنون بالمكان الذي تقام فيه - 00:01:52

وهذا هو مشهور من مذهب الامام احمد رحمه الله ومنهم من يقول يجب اقامة الجمعة اذا وجد في المكان اثنا عشر رجلا مستوطنا
فيه ومنهم من يقول يجب اقامة الجمعة - 00:02:20

اذا وجد ثلاثة فاكثر مستوطنون في هذا المكان نعم والقول الراجح انها تقام الجمعة اذا وجد في القرية ثلاثة فاكثر مستوطنون لان
الادلة التي استدل بها من من يشترطون اثني عشر - 00:02:38

او الأربعين ليست واضحة في الاستدلال والاصول وجوب الجمعة فلا يعدل الى عنده الا بدليل بين ذلك ان الذين استدلوا بانه لا بد من
اثني عشر رجلا تدلوا لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:02

كان يخطب الناس يوم الجمعة فقدمت غير من الشام فانصرف الناس اليها وانفضوا ولم يبقى مع النبي صلى الله عليه وسلم الاثني
عشر رجلا والذين استدلوا الاشتراط الأربعين استدلوا بان اول جمعة جمعت في المدينة كان عدد - 00:03:26

المقيمين لها اربعين رجلا ومن المعلوم ان العدد في الاول والعدد في الثاني انما كان اتفاقا بمعنى انه اقيمت الجمعة فكان الاتفاق اي
الذي وافق العدد اربعين رجلا وكذلك الذين انصرفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:51

كان الاتفاق ام بقي منهم اثنا عشر رجلا ومثل هذا لا يمكن ان يستدل على انه شرط اذ من الممكن ان يقال لو اقيمت
الجمعة وكانوا اقل من اربعين - 00:04:20

فليس عندنا دليل على انها لا تصح ولو انهم انفضوا فلم يبقى الا عشرة وليس عندنا دليل انها اي الجمعة لا تصح نعم. كما انه لو بقي
اكثر من اثني عشر - 00:04:37

او كانوا عند اقامة الجمعة اكثر من اربعين لم يمكننا ان نقول انه يشترط ان يزيدوا على اثني عشر او يزيد عن اربعين ولكن وعلى هذا
فترجم الى اقل جمع ممكن - 00:04:52

وهو بالنسبة للجمعة ثلاثة لأن الله يقول يا أيها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله ومعلوم ان المنادي ينادي لحضور الخطيب اه. فيكون منادي - 00:05:12

والخطيب والمأمور بالسعى الى الجمعة واقل ما يمكن في ذلك ثلاثة وهذا هو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية وهو الراجح فاذا وجد في قرية جماعة مستوطنة يبلغون ثلاثة رجال فان الجمعة واجبة عليهم - 00:05:30

اما قضيتك المعينة في هذه القرية التي باليمن فالذى ارى ان تراجع فيها المسؤولين عن شئون المساجد لدى الجمهورية ثم تمشوا على ما يوجهونكم اليه نعم هذا سؤال من السائل - 00:05:51

محمد عقاب زيدان من العراق ابو عقاب يقول والدتي لها ولد واحد ولها اربع بنات انجبت توأم بنات في احدى المرات وابنتين اخريتين فغضبت لكثرة البنات ولم تنجب ولدا فارضعت واحدة وتركت الاخرى سبعة ايام دون ارضاع - 00:06:15

فاربعتها مرة واحدة خلال هذه الايام السبعة فتوفيت تلك البنت فهل تعتبر هي المتسببة في ذلك؟ وماذا عليها ان تفعله الان ان هذا الذي فعلته يعتبر اثما عليها وتسخطا من قضاء الله وقدره - 00:06:41

وهي اثمة بذلك وما يدريها فلعل الصلاح يكون في البنات ولعل البر في الحياة يكون في البنات ولعل الخير والاجر يكون في البنات وربما لا ينفع الميت بعد موته الا بناته - 00:07:01

وهذا خطأ منها واثم وتعتبر هي القاتلة لها وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة دخلت النار في هرة عبستها لا هي اطعمتها ولا هي ارسلتها تأكله من خشاش الارض - 00:07:23

فكيف بمن حبس هذه الطفلة والعياذ بالله؟ لا هي ارضعتها ولا دفعتها لمن يردها فهي بذلك اثمة اثما عظيما نسأل الله العافية فعلتها ان تردد الى الله وان تندم على ما وقع منها - 00:07:42

من هذا العمل المحرم الذي فيه اعتداء على حرمة ادمي والله المستعان لا يلزمها كفارة بهذا هذى عندي محل توقف. نعم ولعنة نراجعها ان شاء الله وننظر الى كوفيها. ان شاء الله - 00:08:01

اه هذاني سؤال من المستمع عبد العزيز يوسف الشحات مصري مقيم بالقصيم يقول انا انوي السفر الى بلدي ولكنني اريد قبل ان اسافر اؤدي عمرة تطوعا لله تعالى وقد اقمت بعض الايام في جدة وانا قادم من القصيم فهل يجوز ان احرم بالعمرمة من جدة ام مازا يجب علي ان افعل - 00:08:23

اذا كنت سافرت الى جدة بدون نية العمرمة ولكن طرأ لك العمرمة وانت في جدة فانك تحرم منها ولا حرج عليك لحديث ابن عباس رضي الله عنهما حين ذكر المواقف - 00:08:48

قال ومن كان دون ذلك فمن انسا حتى اهل مكة من مكة اما اذا كنت سافرت من القصيم بنية العمرمة عازما عليها فانه يجب عليك ان تحرم من المواقف - 00:09:07

الذى مررت به ولا يجوز لك الاحرام من جدة لانك دون المواقف وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وقف المواقف وقالهن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن من يرید الحج او العمارة - 00:09:22

فعليك ان كنت لم تفعل شيئا الان ان ترجع الى المواقف الذي مررت به اولا وتحرم منه ولا تحرم من جده لا ولا يلزمك شيء بعد ذلك لازمه شيء لانه قدم عليه حيث احرم من المواقف برجوعه اليه. نعم. انما عمرته باحرامه من جدة لا تصح - 00:09:42

اذا كان قد احرم من جدة وادى العمارة. نعم. وهو على وهو لم ينوي وهو لم ينوي العمارة الا من من جدة بمعنى انه كان قدومه من القصيم الى جدة زيارة لغير اراده العمارة. نعم. ثم طرأ عليه - 00:10:03

فانه لا شيء عليه ايضا لانه اتى بما عليه اما اذا كان عازما على ان يحرم بالعمارة ولكنه تجاوز المواقف قبل الاحرام. نعم. ثم احرم من جدة. هذا ما عليه عند - 00:10:19

اهل العلم عليه فدية دم يذبحه في مكة ويتصدق به على الفقراء وعمرته صحيحة نعم ولا يلزمك الاعادة باحرامه من المواقف؟ لا يلزمك لا تلزمك. اي نعم بارك الله فيكم. سؤاله الثاني يقول ما معنى قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين

ان يحملنا وشفقنا - 00:10:33

قلنا منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وما المقصود بهذه الامانة المقصود بالامانة ما ائتمن الله عباده عليه من طاعته فان الله سبحانه وتعالى الزمهم بالطاعة بامتثال امره واجتناب نهيء - 00:10:56

فاللتزموا بذلك في العهد الذي بينهم وبينه لما فطرهم عليه من الایمان به والاقرار به وبما اعطاهم من العقل وبما ارسل اليهم من الرسول فهنا فطرة وهنا عقل وهنا رسالة - 00:11:19

وبهذه الامور الثلاثة كان تحمل الاماء الامانة من الانسان وكلف بها وعليه ان يقوم بهذه الامانة ويعرف قدرها حيث عرضت على السماوات والارض والجبار فابين ان يحملنا وشفقنا منها ولكن الانسان - 00:11:40

وحملها وحملها فعليه ان يقوم بها وهي طاعة الله تعالى بامتثال امره واجتناب نهيء فيما يتعلق بعبادته وفيما يتعلق بحقوق عباده
بعد ذلك سؤال من المستمعة؟ هاء من الاردن اربد - 00:12:02

تقول قدر الله لها وتزوجت من رجل اكتشفت بعد الزواج انه لا يصلني ولا يتقي الله في اقواله ولا افعاله وسار له وصار لها معه سنة
ونصف وانجبت منه ولدا ذكرا - 00:12:24

وتلبية لرغبة والده ووالدته الذين يشاهرون بالكلام المعسول وفعلهم فعل الاشرار فقد امتنعت عن الذهاب الى بيت اهلها علموا انه لا
يبعد عنها علموا انه لا يبعد عنها سوى بمائة متر تقريبا - 00:12:43

امتنعت عن الذهاب الى بيت اهلها. نعم فقد قال زوجها لها اختياري بيني انا او اهلك. فاصبحت حائرة فما ذنب اهلها حتى تقاطعهم
وتتحرج منهن بدون ذنب فتقول ارشدوني هل اقطع اهلي وابقى عند هذا الزوج الفاسق؟ ام اترك زوجي وطفلي واذهب الى بيت
اهلي دون رجعة - 00:13:04

هذا الزوج الذي وصفته بأنه زوج ليس زوجا لك نعم وذلك لأنك تزوجتيه وتبيين بعد ذلك انه كان لا يصلني وكل انسان لا يصلني اذا
عقد على امرأة فان نكاحه لا يصح - 00:13:29

ولا تزوج بينهما وعلى هذا فيعتبر النكاح باطل من اصله ذلك لأن الله يقول فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هنحلون لهن
وقال تعالى ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا - 00:13:50

ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم فنكاحك باطل وهو ليس زوجا لك وليس له عليك طاعة ويجب عليك ان تفارقيه وتتراجع
إلى اهلك ثم ان هداه الله للإسلام - 00:14:10

فامن بالله ورسوله واقام الصلاة فانه يعقد لك عليه عقدا جديدا وتبقين معه ان شاء الله تعالى في سعادة وامان وانني انصح هذا
الرجل انصحه بان يتقي الله عز وجل - 00:14:29

وان يعلم ان الاسلام ليس مجرد النطق بقول لا الله الا الله محمد رسول الله فان مجرد النطق بذلك لا يكفي اذا كان الانسان يرتكب امرا
مكفرا سواء كان هذا الامر مكفر عمليا - 00:14:48

عملا بالجوارح اي من اعمال الجوارح او من اعمال القلوب فعليه ان يتوب الى الله وان يؤمن به ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم
رمضان ويحج البيت ويقوم بشرائع الاسلام وشعائره - 00:15:06

ثم يتزوج هذه المرأة من جديد والله الموفق بارك الله فيكم. هذا سؤال من المستمع محمد سليمان الشمري من جدة يقول عقدت على
فتاة من اسرة كريمة بعقد نكاح شرعي - 00:15:24

وبعد ان مضى شهر على حدوث العقد رفضتني الفتاة مدعية انها لا تريدني علما انها كانت موافقة على الزواج مني وقد بذلك قصاري
جهدي لكي اعرف السبب ولكن دون جدوى وقد تشاورت مع اهلها في الموضوع فقالوا نحن لا نستطيع اجبارها عليك - 00:15:41

وسوف نعيد لك ما دفعته حسب المكتوب بالعقد علما اني قد خسرت مبلغ ثلاثة الف ريال في يوم عقد النكاح وعندي شهود على
ذلك وانا لا زلت ارغب في الزواج منها. فارجو افادتي هل من حقها الرفض بعد ان عقدت عليها ام ليس لها ذلك - 00:16:03

ليس من حقها الرفض بعد العقد عليها لان النكاح لزم بالعقد ما دام على الشروط الشرعية المرعية ولكن اذا رأيت ان من المصلحة

موافقتها على الطلاق فان الافضل ان تطلقاها - 00:16:23

احسانا اليها لان لا تحبس حريتها ولانه ربما يحصل بينكما بعد الدخول او بعد انجاب الاولاد ما يكون مكروها و تضطر بعد ذلك الى طلاقها بعد ان تعلقت بها نفسك اكثر وبعد ان حصل الاولاد بينكما - 00:16:44

فالذى ارى انه اذا كانت مصورة على المفارقة ارى ان الافضل لك وال الاولى حالا ومستقبلا ان تطلقاها وان تأخذ ما انفقت عليها فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لامرأته ثابت بنت القيس - 00:17:11

وقد كرهته قال اتردين عليه حديقته قالت نعم فقال له النبي عليه الصلاة والسلام اقبل الحديقة وطلقاها تطليقة فارشدته النبي عليه الصلاة والسلام الى ان يطلقها لان الحال في بمثل لان الامر في هذه الحال لا يستقيم - 00:17:33

بين الزوجين وقد حصلت الكراهة الشديدة من المرأة للزوج فدفعها لضرر ما يستقبل ينبغي اجابتها الى الطلاق فلتطلقها وتأخذ ما اعطيتها كاملا يأخذه كاملا او النصف لانه لم يدخل بها اي نعم يأخذه كاملا - 00:17:54

ما دامت المسألة على سبيل اه طلب المفارقة نعم فله الحق في ان يأخذه كاملا اما لو طلقها من ذات نفسه بدون اتفاق بينهما فليس له الا نصف المهر اذا كان معينا - 00:18:17

او المتعة اذا فلم يكن معينا. نعم لو اخذه كاملا بان يكونوا هم دفعوه له هل يكون هذا خلعا اي نعم هو من الخلع يكون الخلع؟ نعم. ولا يجوز له استرجاعها بعد ذلك - 00:18:30

يجوز ان تسترجعها بعد عقد جديد. اي نعم. لان الخلع لا يحرمنها تحريرا بائنا بينونة كبرى. لكنه يحرمنها تحريرا من بائنا بين وجهة صغرى بمعنى انها لا تحل له الا بعد عقد جديد. نعم - 00:18:44

نعم جراكم الله خيرا ايها الاخوة الكرام في ختام لقائنا هذا نتوجه بشكرنا الجليل الى الشيخ محمد بن صالح العثيمين المدرس جامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية بالقصيم وامام وخطيب المسجد الجامع الكبير بعنيزة. اخوتنا الكرام الى ان نلقاءكم في حلقة قادمة -

00:19:00

ان شاء الله نترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:20